mroftalp htehaB ni knil muideM

2 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين معروف ان العقيدة هي اساس الدين ومتى صحة العقيدة - 00:00:00

وسلم المعتقد قبلت الاعمال والا لم تقبل فليجل ذلك الذين انحرفوا في المعتقد وخالفوا النصوص الصحيحة في عقيدة اهل السنة والجماعة اعمالهم مردودة. ولو عملوا ما عملوا ذكر بعض العلماء - 00:00:19

انا القدرية الذين ينكرون قدرة الله تعالى انهم يكثرون من الاعمال ومن الحسنات ومن القربات والصالحات والصلوات الصدقات وما اشبه ذلك فيتعجبون منهم يقال ان الشيطان خلى بينهم وبين هذه الاعمال لانها فاسدة. حيث ان - 00:00:49

فاسدة لانهم ينكرون قدرة الله ولانهم ينسبون الاعمال الى انفسهم ولا يعترفون بهداية ربهم ولا بتوفيقه. ولا بتسديده لهم ولا باعادة لهم بل يعتقدون انهم هم الذين هدوا انفسهم وهم الذين يعملون هذه الاعمال وليسوا - 00:01:20

وبحاجة الى اعانة لله تعالى حتى لا لا يعتقدون معنى قوله تعالى اياك نعبد واياك فنستعين لا يعتقدون الاستعانة بالله تعالى ولا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن - 00:01:50

استعن بالله ولا قوله صلى الله عليه وسلم. احرص على ما ينفعك واستعن بالله. بل سيدتهم انهم ينسبون الاعمال الى انفسهم. فلما كان كذلك دخل عنهم الشيطان. فانت تتعجب من كثرة صلواتهم. وصدقاتهم وما اشبه ذلك. ان قيل - 00:02:10

ابن عباس ان اليهود يقولون انا لا نتحدث في صلاتنا ولا نسهو فيها. فقال ابن عباس ما يفعل الشيطان وما يفعل اللص بالبيت الخرب. اي الشيطان ليس له حاجة في قلوبهم لان قلوبهم فاسدة. فهي بمنزلة البيت الخرب. الذي ليس فيه شيء - 00:02:40

شيء هل اللصوص يأتون اليه؟ ويسرقون منه بيت ليس فيه شيء بل هو خرب ساقط تهدم وتداعى الاركان لا حاجة للصوص الى ان يدخلوه. الشيطان ايضا قد عرف انه هؤلاء اليهود قلوبهم فارغة وقلوبهم خاربة قلوبهم فاسدة - 00:03:10

فلا حاجة له الى ان الى ان يستمع ما يقولون. ولا ولا ان يوسوس لهم. ولا يشككهم ولا يلقي في قلوبهم شيئا من الشبهات لا شك ان هذا دليل على ان الشيطان انما يتسلط على اهل الايمان واهل الاعمال الصالحة. فلاجل ذلك نقول - 00:03:40

ان العقيدة هي الاساس. فاحرصوا على تصحيح المعتقد حتى تقبل الاعمال. وان من لم تصلح عقيدته. فلو اكثر من الاعمال ولو اكثر من الحسنات. ولو اكثر من وباتوا الصدقات والصلوات. فان ذلك لا ينفعه. ولا يقبل منه - 00:04:13

لانه لم يبني على اساس فتعتبر العقيدة كالاساس البيت اذا بني على رمل فانه ينهار بسرعة عندما تأتي السيول تحمل ذلك الاساس الذي هو الرمل فيتداعى ويسقط هكذالك الاعمال اذا بنيت على بدع وعلى معاصي وعلى شكوك فانها - 00:04:42

تضمحل وتنمحي ولا يكون لها ثواب اشترط العلماء الاسلام شرطا لصحة الاعمال. فقالوا لا تصح الطهارة الا من المسلم طهارة غير المسلمين ولو تطهر بمياه البحور. ما نظف ولا طهر بل هو نجس - 00:05:18

وكذلك اشترطوا للصلاة الاسلام اول شروط الصلاة الاسلام كما ان اول شروط الطهارة الاسلام الكافر وكذلك المنحرف المعتقد اعماله مردودة ولو عمل اي عمل ولو اكثر من القربات ومن الحسنات ونحوها - 00:05:44

العقيدة السليمة والتوحيد الصحيح شرط من صحة الاعمال كذلك ايضا من شروط الزكاة الاسلام والمراد بالاسلام التوحيد الكافر

والمشرك ولو تصدق ولو اكثر من الصدقات ولو اكثر من النفقات لا تقبل منه - 00:06:22
ولا تنفعه وكذلك الصيام من شروطه ان يكون من مسلم فغير المسلم لا تزيده اعماله ولا صيامه الا مقتا وبعدا عمله الذي يعمل تعب عليه ومشقة ولا يستفيد منه. ولو صام ولو اجاع نفسه ولو اتعبها وانهى - 00:07:00
عمله مردود كذلك ايضا اشترطوا ذلك في الحج وفي العمرة فقالوا من شروط الحج الاسلام والمراد به حقيقته هو توحيد الله تعالى ومن شروط العمرة الاسلام لا يصح الحج ولا العمرة الا من المسلم. الموحد - 00:07:31
الذي بنى توحيده وبنى اعماله على على العقيدة السليمة ولما كان كذلك اهتم العلماء رحمهم الله بهذا الاصل الذي هو التوحيد العقيدة السليمة وكلما رأوا مبتدعة في زمان من الازمان حرصوا على ان يردوا عليهم بما يبطل - 00:08:05
وبدعهم ويحذر الناس منهم. وما ذاك الا ان الا ان البدع بريد الكفر فلابد ان نحذرها. ونبتعد عنها وعن اهلها حتى لا تفسد اعمالنا وحتى تقبل صالحاتنا وحسناتنا والا فان الاعمال مع الشرك ومع الكفر ومع البدع - 00:08:44
ومع الانحراف في المعتقد مردودة ولو كثرت ولذلك قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل. فجعلناه هباء منثورا. يعني في اعمالهم الصالحة التي عملوها وهم مشركون او وهم كفار مثلها الله تعالى بان - 00:09:25
الدخان او الشيء الخفيف الذي تحمله الريح هباء منثورا تحمله الريح ثم تذره في كل مكان من يستطيع ان يجمع هذا الرماد؟ او هذا الدخان بعد ما سفته الريح وفرقته - 00:09:52
وكذلك مثلهم ايضا مثل اعمالهم بمثل اخر في قوله تعالى مثل الذي لكفروا اعمالهم كسراب بقيعة اسراب بقيعة ليس له حقيقة وكذلك قال تعالى في الذين كفروا اعمالهم كرمات كرماد اشتدت به الريح. من الذي يستطيع ان يجمعه بعدما اشتدت به الريح - 00:10:17
ويتفرق هل يحصلون منه على شيء؟ كل ذلك دليل على انهم ولو عملوا ما دام انهم لم يبنوا اعمالهم على التوحيد وعلى العقيدة فانها باطلة ومضمحلة ولا يستفاد منها لا - 00:10:46
ويستفيدون منها واذا قدر انهم عملوا بعض الاعمال الصالحة فانهم قد يجازون بها في الدنيا ويأتون الاخرة مفاليس ليس معهم شيء يتزودون به لا شك ان هذا دليل واضح على ان التوحيد والعقيدة - 00:11:06
هي الاصل والاساس في الاعمال. فلاجل ذلك يبدأ بها المؤلفون كانوا يبدأون بها. فالبخاري رحمه الله بدأ كتابه بالايمان بعد المقدمة التي هي كالخطبة بدء الوحي بدأه بالايمان لانه العقيدة ولانه الاساس - 00:11:36
وكذلك مسلم في صحيحه. بدأه بالايمان الذي هو العقيدة. وكذلك ابن ماجة رحمه الله بدأه بالايمان المقدمة التي بدأ بها كلها تتعلق بالايمان والتوحيد والعقيدة والاسماء والصفات وما اشبهها. وهكذا غيرهم. ثم ان كثيرا منهم لما - 00:12:07
ارأوا ان الخلاف فيها يكفر افردوها بالتأليف افرد كتبا خاصة فيما يتعلق بالتوحيد. وبما يتعلق بالايمان والعقيدة. وذلك لاهمية وكان من جملتهم الامام احمد رحمه الله الف في عقيدة مختصرة سماها كتاب السنة او سميت بالسنة. ولكنها عقيدة سالمة ليس فيها - 00:12:38
نقولات على غيرها. معتمدة فيها الادلة النقلية التي نقلها عن من قبله. ثم جاء بعده ولده عبدالله. فرأى ان اهل زمانه قد كثرت فيهم البدع. وبالاخص فيما يتعلق بالصفات ونحوها. فالف هذه - 00:13:15
رسالة التي سماها السنة كما سمى ابوه كتاب السنة. ولكنه توسع فيها. ونقل عن ابيه ونقل عن من فوقه بالاسانيد ولم ينقل عن ولم يقل من نفسه وانما نقل عن غيره - 00:13:43
وسبب ذلك ان يعتمد وان يرهق بما ينقله. حيث انه اذا اسند الى العلماء لم يتطرق اليه قول. ولا يقال قال من نفسه هذا قول فلان وهذا قول فلان. ان طعنتم فيه فاطعنوا فيه. ولا يستطيعون. لان اولئك - 00:14:07
الذين ينقل عنهم اولا انهم ائمة وثانيا انهم علماء مقتدى بهم وثالثا انهم ما قالوه من قبل انفسهم بل لهم مستند استندوا الى مشائخهم واستندوا الى الكتاب والسنة فلذلك انصار صارت اقوالهم عمدة - 00:14:39
لمن بعدهم اذا قرأنا فيها عرفنا اولا ان هذا هو المعتقد السليم وعرفنا ثانيا ان سلف الامة اهل القرون المفضلة كانوا على هذه العقيدة.

وان الخلف الذين جاءوا بعد هذا هو خالفوهم - 00:15:23
ليسوا مساوين لهم. وليسوا معتقدين لما يعتقدونه. بل قد الفوهم مخالفة صريحة ولكنهم لم يجرؤوا على ان يفصحوا بالمخالفة ولم يجرؤوا على ان يضللوهم ولا على ان يكونوا ان فلانا وفلانا من ائمة السلف مشبهة او ظلال - 00:15:54
او نحو ذلك وذلك لشهرتهم ومكانتهم للمسلمين ولانهم معترف بفضلهم كل الفرق اذا ذكر الامام احمد اعترفوا بفظله اذا ذكر ابن مهدي اعترف بمكانته. اذا ذكر سفيان ابن عيينة عرفوا له امامته - 00:16:29
اذا ذكر عبد الله ابن المبارك امدحه واثنوا عليه حتى الذين يخالفونهم في العقيدة حتى مثل الرازي والغزالي وامام الحرمين والشهرستاني ونحوهم فانهم يخالفونهم في العقيدة فيما يتعلق بالصفات ومع ذلك - 00:16:57
لا يطعنون فيهم لا يجرؤون ان يقولوا انهم مشبهة او بجسمه عرف بذلك ان هؤلاء الذين الذين الذين كتبوا في هذه العقيدة معترف بامامتهم وبمكانتهم وانهم ما نقلت اقوالهم الا لانها على من بعدهم. ودليل واضح على من - 00:17:28
فهذا هو السبب في ذكر اقوالهم. كما سيمر بنا في هذا الكتاب ونتبين منه صحة ما يعتقده اهل اهل السنة رحمهم الله نستمع الى كلامه رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:05
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عنه وارضاه قال الحمد لله عند مفتتح كل كلام وذكر كل نعمة. وصلى الله على محمد - 00:18:31
سئل عما قالته العلماء في الجهمية الضلال واكفارهم والصلاة خلفهم قال عبد الله رحمه الله سمعت ابي رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لان القرآن من علم الله عز وجل. وفيه اسماء الله عز وجل. قال سمعت ابي رحمه الله - 00:19:01
الله يقول اذا قال الرجل العلم مخلوق فهو كافر لانه يزعم انه لم يكن له علم حتى خلق قال سمعت ابي رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لان - 00:19:31
انا من علم الله عز وجل قال الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما آآ وقال عز وجل اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ولئن اتبعتهم - 00:19:51
انك اذا لمن الظالمين وقال عز وجل الا له الخلق قال ابي رحمه الله عز وجل ومن يكفر به من الاحزاب قال ابي رحمه الله قال سعيد بن جبير والاحزاب - 00:20:51
الملل كلها فالنار موعده. وقال عز وجل ومن الاحزاب من ينكر بعضه انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو اليه مآب. وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من - 00:21:21
ما لك من الله من ولي ولا سمعت ابي رحمه الله يقول من قال ذلك القول لا يصلى خلفه الجمعة ولا غيرها. الا انا لا ندع اتيانها. فان صلى رجل اعاد الصلاة يعني خلق يعني خلق من قال القرآن مخلوق - 00:21:51
رحمه الله عن الصلاة خلف اهل البدع. قال لا يصلى خلفهم مثل الجهمية والمعتزلة قال سمعت ابي رحمه الله يقول اذا كان القاضي اذا كان القاضي جهميا فلا تشهد عنده. قال - 00:22:21
حدثني الحسن بن عيسى مولى عبدالله بن المبارك حدثنا حماد بن قيراط قال سمعت إبراهيم ابن طهمان يقول الجهمية كفار والقدرية كفار. قال حدثني محمد بن صالح مصري مولى بني هاشم حدثنا عبد الملك بن قريب الاصمعي حدثنا المعتمر بن سليمان التميمي عن - 00:22:41
ابيه قال ليس قوم اشد نقضا للاسلام من الجهمية والقدرية. فاما الجهمية فقد بارز الله واما القدرية فانهم قالوا في الله عز وجل. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدوري حدثني زهير ابن نعيم السجستاني البابي. ثقة قال سمعت سلام ابن ابي مطيع. يقول - 00:23:11
الجهمية كفار لا يصلى خلفهم. قال حدثني احمد بن سعيد ابو جعفر الدارمي قال سمعت الجهمية لازواجهن لا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله عز وجل الرحمن على العرش - 00:23:41
وهل يكون الاستواء الا بجلوس؟ قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سرنج بن عمان اخبرنا عبد الله بن نافع قال كان مالك بن انس

رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق - 00:24:21
يوجع ضربا ويحبس حتى يموت. وقال مالك رحمه الله عز وجل في السماء. وعلم وتلا هذه الاية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادس وعظ وعظم عليه الكلام في هذا واستشنعه. قال - 00:24:41
حدثني شيخ لنا بصري حدثني عبدة بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك سمعت سفيان الثوري يقول من زعم ان قول الله عز وجل يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم - 00:25:11
فهو كافر زنديق حلال الدم. قال حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني. حدثني هارون هارون ابن ابي هارون حدثنا حبان ابن موسى عن ابن المبارك عن سفيان قال من قال ان - 00:25:31
قل هو الله احد. الله الصمد. مخلوق فهو كافر. قال حدثني ابو جعفر محمد بن الحسين ابن ابراهيم ابن اشكال سمعت ابي والهيثم ابن خارجة يقولان سمعنا ابا يوسف القاضي يقول يقول - 00:25:51
قلوب خراسان صنفان ما على ظهر الارض اشر منهما. الجهمية والمقاتلية. عبدالله بن المبارك رحمه الله قال حدثني الحسن بن عيسى مولى عبد الله ابن المبارك قال كان ابن المبارك يقول الجهمية - 00:26:11
قال سمعت الحسن بن عيسى يقول الجهمية ومن يشك في كفر الجهمية. قال حدثني احمد بن حدثني محرز ابن عوف حدثني ابو سهل يحيى ابن ابراهيم. وكان يلقب راهويه. قال قال - 00:26:31
ابن المبارك قال قال ابن المبارك ليس تعبد الجهمية شيئا. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدوري حدثني سالم ابن رستم ابو صالح قال حدثنا يحيى ابن ابراهيم ابو سهل راهويه قال كنت ادعو - 00:26:51
الجهمية فاكثر فذكرت ذلك لعبدالله بن المبارك ودخل قلبي من ذلك شيء فقال لا يدخل قلبك فانهم فانهم يجعلون ربك الذي تعبد لا شيء. قال حدثني ابو جعفر احمد بن سعيد الدارمي - 00:27:11
قال سمعت محمد ابن قال سمعت محمد ابن اعين. سمعت النظر ابن محمد يقول من قال الله لا اله الا انا فاعبدني. مخلوق فهو كافر. قال فاتيت ابن المبارك فقلت له الا تعلمون - 00:27:31
عجب الا تعجب من ابي محمد قال كذا وكذا قال وهل الامر الا ذاك؟ وهل يجد بدا من ان يقول هذا قال حدثني ابو عمر محمد بن عبدالعزيز بن ابي رزمة قال سمعت ابا الوزير محمد بن اعين قال - 00:27:51
سمعت النظر ابن محمد يقول من قال في هذه الاية انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو كافر. فجئت الى عبد الله ابن المبارك فاخبرته قال صدق ابو محمد. عافاه الله - 00:28:11
ما كان الله عز وجل يأمر ان نعبد مخلوقا. قال وذكر ابو بكر ابن ابن ابي عتاب الاعين حدثنا حمزة شيخ من اهل مروء قال سمعت ابن المبارك يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنيق - 00:28:31
قال حدثني احمد بن ابراهيم الدونقي. حدثنا علي بن الحسن بن شقيق. قال سألت عبد الله ابن كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل انه ها هنا في الارض. قال حدثنا احمد بن ابراهيم حدثني حدثني علي ابن الحسن ابن شقيق - 00:28:51
قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول انا نستجيز ان نحكي انا نستجيز ان نحكي كلام قال حدثني محمد بن اسحاق حدثنا احمد بن نصر ابن مالك قال اخبرني رجل عن ابن المبارك قال قال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله عز وجل - 00:29:21
من كثرة ما دعوا على الجهمية قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء سفيان ابن عيينة رحمه الله قال حدثني غياث ابن جعفر قال سمعت سفيان بن عيينة يقول القرآن كلام الله - 00:29:51
الله عز وجل من قال مخلوق فهو كافر. ومن شك في كفره فهو كافر. قال حدثني محمد ابن اسحاق صاغاني حدثنا محمد بن عبدالرحمن المحرزي حدثنا محمد بن جنيد عن سفيان بن عيينة قال - 00:30:11
من قال القرآن مخلوق كان محتاجا ان يصلب على ذباب. يعني جبل ذكرنا ان الائمة يعالجون المشكلات التي في زمانهم. ويتكلمون حول البدع التي تنتشر فيما بينهم وكل ما تمكنت بدعة وظهر اهلها وقويت شوكتهم - 00:30:31

اهتم اهل السنة واهتم علماء الامة بالرد عليهم واشهر البدع في ذلك الزمان بدعة الجهمية والمعتزلة. وذلك لانها تمكنت كانت الاول خفية تخفي اهلها لقلتهم ولكن تمكنوا في القرن الثاني في اخره ثم قويت كلمتهم - 00:31:00

في اول القرن الثالث حصلت المحن والفتن وابتلي العلماء فلما حصلت هذه الامور اهتم العلماء بالرد عليهم وبكتابة ما نقل عن العلماء الاولين في الانكار عليهم. حتى لا يقال لماذا لم ينكر عليهم فلان؟ ولا فلان - 00:31:35

بل يقال ان العلماء الاولين ما سكتوا بدعة الجهمية كأنها بدأت بانكار الصفات كلها وكان من جملة الصفات التي انكرها صفة الكلام. ان الله تعالى لا يتكلم وان القرآن ليس كلامه. بل هو مخلوق. وذلك لانهم اعتقدوا - 00:32:14

عقيدة سيئة ان الكلام لا يخرج الا من اللهوات ومن الحنجرة يدفعه النفس ويتركب من اللسان والشفتين واطراف الفم يتركب منها الكلام. هذه عقيدتهم انه لابد ان يكون الكلام صادرا من كذا. وهذا يوهم ان الله - 00:32:48

اه جسم وانه يشابه للمخلوقات. فلماذا لا ننكره؟ انكروا ان الله يتكلم وانكر ان الله كلم موسى تكليما. على الطور ناداه واسمعه النداء. النداء لا يكون الا بكلام قد ذكر الله تعالى انه ناداه - 00:33:22

في قوله تعالى ونادى رب وان نادى ربك موسى اذ ناداه ربه انكروا النداء الذي هو كلام وانكروا التكذيب منهم من كلم الله وكلمه ربه فعند ذلك قيل لهم ماذا تقولون في هذا القرآن - 00:33:49

الذي بلغه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يجيرني حتى ابلغ كلام ربي قالوا مخلوق خلقه كما خلق غيره كما خلق الانسان وكما خلق الجبال وكما خلق الشجر وكما خلق السماوات والارض والملائكة ونحوها. مخلوق - 00:34:18

فرارا ان يقولوا انه كلام الله وفرارا من ان يقولوا ان الله متكلم ويتكلم اذا شاء فهذا هو الذي حمله لا شك ان هذا تكذيب للنصوص الصريحة وانه ايضا طعن في الرسالة - 00:34:49

لان الرسل انما يبلغون ما ارسلوا به ومن اين يعلمون ان هذا من الله؟ لولا انهم سمعوه او بلغوه. الرسل من الملائكة يسمعون هنا كلام الله الملك يكلمه الله تعالى واذا كلمه فانه يسمع كلامه - 00:35:15

ثم يبلغه لامته فيقول هذا كلام الله ابلغكم ما بلغني في الملاك عن الله تعالى ظمن الله كلامه امره ونهيه وتشريعه ووعده ووعيده. فلو لم يكن كلامه لم يكن هناك ما تقوم به الحجة على العباد. لا شك ان الحجة قائمة على العباد بهذا القرآن الذي انزل عليهم - 00:35:39

وبما بينته لهم الرسل وبلغتهم. واذا كانوا واذا قال الجهمية والمعتزلة ان هذا القرآن مخلوق فانهم ينكرون بذلك اولا شرع الله تعالى لان الشرع انما جاء في كلامه وكذلك ايضا - 00:36:16

يطعنون في كماله. لان نبي الكلام صفة نقص فيصفونه تعالى بالنقص وكذلك ايضا يطعنون في بقية صفاته لانهم اذا وصفوه بانه لا يتكلم لازمه وصفه بالنقائص ونفوا ايضا بقية الصفات كصفة السمع والبصر وما اشبه ذلك - 00:36:42

ولا شك ان هذا تنقص ومن تنقص ربه تعالى فانه كافر ومن اه ومن استهزأ بشيء من ايات الله او من صفاته واحتقرها فانه يكفر بذلك ولما كان كذلك كفروا الجهمية - 00:37:15

كما سمعنا كلام هؤلاء الائمة نقل عبد الله رحمه الله عن والده وهو امام اهل السنة الذي لقي الامتحان وصبر عليه وشجعه على ذلك كل من جاء بعدها وصوبوه وانه على الحق وعلى الصواجع وعلى الهدى - 00:37:43

لا شك ان هذا دليل على انه انه ما قال الا ما جزم به ذكر ان الجهمية كفار واذا كانوا كفارا فبأي شيء كفروا؟ بقولهم القرآن مخلوق واحتج على ان القرآن غير مخلوق بانه من علم الله - 00:38:10

واستدل بالايات التي سمعنا التي فيها ان ان كلامه من علمه وان ما اوحاه اليه فانه من علمه من علم الله سماه الله علما من بعد ما جاءك من العلم بعد الذي جاءك من العلم - 00:38:37

بعدما جاءك من العلم تكررت هذه الاية في سورة البقرة مرتين وفي سورة الرعد وفي سورة هود وغيرها الايات التي سمعنا فاذا كان علما فانه من علم الله فاذا قيل انه مخلوق - 00:39:00

فلازم ان تكون صفات الله مخلوقة ولا شك ان هذا كفر من قال ان علم الله او شيئا من صفاته مخلوقة فقد جعل شيئا من ذات الله

مخلوق فيقال من الذي خلقه - 00:39:28
لا شك ان في هذا طعن في الله تعالى انه كان ناقصا فخلق شيئا استتم به او خلقه غيره فيه. هذه لا شك حجة قائمة. حجة قوية ان القرآن من علم الله. بعد الذي جاءك من العلم - 00:39:49
وان من قال ان علم الله مخلوق فقد جعل شيئا من صفاته مخلوق وذلك طعن في كماله كذلك ايضا اذا عرفنا ان هؤلاء هؤلاء الجهمية ونحوهم قد كفروا انكارهم كلام الله وجعلهم له مخلوقا - 00:40:13
حتى ان بعضهم قال انا اقول علم الله مخلوق كفر بهذه الكلمة ثم اذا عرفنا حكمهم فكيف يعاملون لا يعاملون معاملة المسلمين ذكر الامام احمد فيما سمعنا انهم لا يؤخذ عنهم علم ولو حفظوا ما حفظوا ولا يصلى خلفهم ولو كانوا حفاظا للقرآن - 00:40:44
ولو كانوا مقيمين للصلاة من صلى خلف امر صلاته باطلة وما ذاك الا انه اعتمد على هؤلاء الكفار في نظره اه صلى خلف كافر صلاة الكافر مردودة كما ذكرنا في المقدمة - 00:41:17
فاذا كانت مردودة فمن صلى خلفه فصلاته مردودة وهكذا ايضا لا يعاملون معاملة المسلم فلا يغسلون مع المسلمين لا يغسلون اذا ماتوا ولا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين - 00:41:41
ولا تعاد يعاد مريظهم. ولا تشهد جنائزهم. ولا يعزى من مات له واحد منهم في ذلك الميت ولا يدعى لهم ولا يترحم عليهم وذكروا ايضا انهم يفرق بينهم وبين زوجاتهم. اذا كانت زوجته مخالفة له. في هذا المعتقد - 00:42:03
لم تحل وكذلك اذا كانت الزوجة ممن يقول بان القرآن مخلوق وينكر صفات الله فانا نقول لا تحل للمسلم لا تحل للموحد ان يتزوجها لقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر. اي لا تمسك بعصمة الكافرة التي - 00:42:33
حوكم بكفرها ومن قال ان القرآن مخلوق وانكر ان الله تعالى متكلم ويتكلم اذا شاء حكم بكفره فلاجل ذلك يفرق بينه وبين امرأته اذا كانت مسلمة ويفرق بين الزوج المسلم والمرأة الكافرة التي تقول بها - 00:43:01
هذه المقالة هذه هي عقيدة هؤلاء الائمة نقله عن من سمعنا من هؤلاء العلماء عبد الله ابن المبارك سمعنا كلامه معترف بفضله وله مكانة بين اهل زمانه وكان رحمه الله - 00:43:26
هو الذي يجهز اهل زمانه اهل بلاده للحج كل زمان غالبا ويخدمهم او ينفق عليهم كان ايضا من الذين ينفقون على علماء اهل السنة يقولون انه كان يتجر ويقول لولا خمسة من العلماء انفق عليهم واخشى عليهم ان يتلوثوا بوظائف الحكومة - 00:43:54
وكانت الحكومة في ذلك الوقت قد اظهروا القول بخلق القرآن لما اتجرت فالحاصل انه كان معروفا بالزهد وبالعلم وبالورع وبالجهاد الحفظ ونحو من الحفاظ الذين تروى الاحاديث من طرقهم ويحتج بها - 00:44:30
كذلك سفيان ابن عيينة سمعنا ايضا نقلة عنه سفيان من مشائخ الامام احمد ومن كلامذة الزهري ليس بينه وبين الصحابي الا واحد او اثنان غالبا يروي عن الزهري عن انس - 00:45:00
ويروي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر فهو من اكابر علماء المسلمين من اهل مكة عالم معترف بفضله وبعلمه لا يختلف اهل زمانه في الاحتجاج به وبحديثه يقول بهذه المقالة يكفر الجهمية ويتبرأ منهم ويتبرأ من الصلاة خلفهم ويقول ان القرآن كلام - 00:45:27
الله وان من خالف في ذلك فلا تزوروهم ولا تشيعوهم ولا توالوهم ولا تحبوهم ونحو ذلك وكذلك بقية العلماء الذين سمعنا مقالاتهم لا شك انهم من علماء اهل السنة فمثلا عبدالرحمن بن مهدي - 00:45:59
من مشايخ من مشائخ مشائخ البخاري يروي عنه بواسطة وله ايضا تلامذة من العلماء الاجلاء. وكان من منى اهل السنة والحفاظ الذين يحفظون السنة ويرجعوا اليهم عالم جليل وله ايضا جهود في العلم. وله جهود في الحديث - 00:46:29
كيف نرد قوله وقول هؤلاء العلماء نصدق اقوال الجهمية الذين لم يكن لهم قدم رأسكم في العلم قد مر بنا حالة الجهل وما كان عليه وانه لم يكن من العلماء ولم يكن من اهل الفقه - 00:47:02
انما كان جدليا ذكروا انه كان ذا جدل وذا لسن اذا تكلم ان كان فصاحة وبلاغة ولكن ما معه علم ولا معه ادلة. انما هي عقليات يحتج بها وهكذا ايضا اتباعه. فاذا كان هؤلاء العلماء الذين سمعنا اقوالهم والذين هم من - 00:47:28

علماء الحديث الذين يحتج بهم في الصحيحين وتروى احاديثهم ولهم كلام مشهور فيما بين الامة ولم يكن احد يختلف في امامتهم كيف نرد كلامهم ونحتج او نقبل قول ابن ابي دؤاد او بشر المريسي - 00:48:00

او نحوهم من علماء الضلال. لا سواء بين هؤلاء وهؤلاء - 00:48:28